

الأغاني

خطأ يعني قتلها فوداها عبد الملك بن مروان أعطي ورثتها ديتها وكفر عنه كفارة القتل وأعطاه عدة جوار ووهب له مالا فقال أيمن .

(رَأَيْتُ الْغَوَانِيَّ شَيْئاً عُجَاباً ... لَوَ انْسَ مِنْيَّ الْغَوَانِيَّ الشَّابَا) .

(وَلَكِنْ جَمَعَ الْعَذَارَى الْحَسَانَ ... عَنَاءٌ شَدِيدٌ إِذَا الْمَرْءُ شَابَا) .

(وَلَوْ كَرِهْتَ بِالْمُذَّ لِلْغَانِيَّاتِ ... وَضَاعَفْتَ فَوْقَ الثِّيَابِ ثِيَابَا) .

(إِذَا لَمْ تُنْذِلْ لَهُنَّ مِنْ ذَاكَ ذَاكَ ... بِغَيْظِكَ عِنْدَ الْأَمِيرِ الْكَذَابَا) .

(يَذْدُونُ بِكُلِّ عَصَا ذَائِدٍ ... وَيَصْبَحُنَ كُلُّ غَدَاةٍ صَعَابَا) .

(إِذَا لَمْ يُخَالِطُنْ كُلَّ الْخِلَاطِ ... تَرَاهُنَّ مُخَرَّعَاتٍ غَضَابَا) .

(عِلَامٌ يُكَحِّلُنَ حُورَ الْعَيُونِ ... وَيُحْدِثُنَ بَعْدَ الْخَضَابِ الْخَضَابَا) .

(وَيَعْرِكُنَ بِالْمَسْكِ أَجْيَادَهُنَّ ... وَيَدْنِينَ عِنْدَ الْحِجَالِ الْعِيَابَا) .

(وَيَغْمِزْنَ إِلَّا لَمَّا تَعْلَمُونَ ... فَلَا تَحْرَمُوا الْغَانِيَّاتِ الصَّرَابَا) .

قال فبلغني أن عبد الملك أنشد هذا الشعر فقال نعم الشفيع أيمن لهن .

وأخبرني أحمد بن عبد العزيز عن عمر بن شبة وإبراهيم بن أيوب عن ابن قتيبة قال قال له

عبد الملك لما أنشده هذا الشعر ما وصف النساء أحد مثل صفتك وعرفهن أحد معرفتك .

قال فقال له لئن كنت صدقت في ذلك لقد صدق الذي يقول .

صوت .

(فَإِنْ تَسْأَلُونِي بِالنِّسَاءِ فَإِنِّي ... خَيْرٌ بِأَدْوَاءِ النِّسَاءِ طَيِّبٌ) .

(إِذَا شَابَ رَأْسُ الْمَرْءِ أَوْ قَلَّ مَالُهُ ... فَلَيْسَ لَهُ فِي وَدَّهِ نَصِيبٌ) .

(يُرْدُونَ ثَرَاءَ الْمَالِ حَيْثُ عِلْمُهُ ... وَشَرَّخُ الشَّابِ عِنْدَهُنَّ عَجِيبٌ)